

تفسير السمعي

- @ 397 (^) (79) وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون (80)
- ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين (81)
- (ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين (82)) * * * *
- يتخذ الدرع من صفائح ، فلما عمل هو الدرع جمع الخفة والحصانة . .
- وقوله : (^ لتحصنكم من بأسكم) أي : من بأس عدوكم . .
- وقوله : (^ لتحصنكم) قرئ بقراءات : بالياء والتاء والنون ، أما الياء فمعناه : ليحصنكم اللبوس ، وقيل : ليحصنكم ا□ ، وأما التاء فمعناه : لتحصنكم الصنعة ، وأما بالنون ينصرف إلى ا□ . .
- وقوله : (^ فهل أنتم شاكرون) يعني : يا دود وأهل بيته ، هل أنتم شاكرون ؟ . .
- قوله تعالى : (^ ولسليمان الريح عاصفة) الريح العاصفة هي التي يشتد هبوبها ، فإن قيل : قد قال في موضع آخر : (^ رخاء حيث أصاب) والرخاء : اللين ؟ والجواب عنه : أنه كان إذا أراد أن تشتد اشتدت ، وإذا أراد أن تلين لانت . .
- وقوله : (^ تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها) في القصة : أنه كان يسير من الشام إلى اصطخر تحمله الريح غدوة ، ويسير من اصطخر إلى الشام تحمله الريح عشية . .
- وقوله : (^ وكنا بكل شيء عالمين) يعني : أنه ما غاب عنا شيء من الأشياء . .
- قوله تعالى : (^ ومن الشياطين من يغوصون له) الغوص هو النزول في قعر البحر ، فكان الشياطين يفعلون ذلك لسليمان ؛ لاستخراج الدر والجواهر . .
- وقوله : (^ ويعملون عملا دون ذلك) أي : سوى الغوص ، وهو معنى : (^ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل . . .) الآية . .
- وقوله : (^ وكنا لهم حافظين) .